

## المجلس 54 في التعليق على رياض الصالحين (باب اليقين) والتوكل 7 (أ.د. عمر المقبل)

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبده ورسوله. نبينا وامامنا ومسيمنا محمد ابن عبد الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد فنستكمل باذن الله تعالى في هذه الليلة التعليق على بقية احاديث باب اليقين والتوكل - 00:00:02

ونختتمها بعون الله وتوفيقه. توقف الحديث بنا عند حديث او عند قول المصنف رحمة الله تعالى عن ابي بكر الصديق عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن القرشي التميمي رضي الله - 00:00:22

الله عنه وهو ابوه وامه صاحبة رضي الله عنهم قال نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه لو ان احدهم نظر الى قدم او تحت قدميه - 00:00:42

لابصرنا. فقال ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما؟ متفق عليه. وهذا الحديث اه صدر النبوة رحمة الله اه اسم الصحابي بنسبة المطول على غير العادة. وانما صنع ذلك رحمة الله - 00:01:02

لجاللة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وايضا لعادته مع اكابر الصحابة الذين مر ذكرهم في الاحاديث السابقة ان كنتم تذكرون في ابواب النية في اول باب وفي اول حديث من الكتاب ارجعوا اليه ستتجدون كيف سرد المؤلف - 00:01:22

رحمه الله نسب عمر رضي الله عنه. وكذلك سرد ايضا نسب البخاري ومسلم عند اول حديث. وهذه عادة يصنعها بعض اهل العلم اللافت ايضا في الاسناد من الفوائد واللطائف الاسنادية فيه انه اشار الى منقبة عظيمة لبيت من؟ لبيت ال ابي بكر - 00:01:42

وهو انه هو وابوه وامه كلهم صحابة. واضيف ايضا وبعض بنيه ايضا صحابة. ومنهم عبد الرحمن رضي الله عنه وارضاه الذي اخذ بيد اخته عائشة وهي ايضا من ال ابي بكر. واسماء زوجة الزبير بن عوام من ال ابي بكر. بل من بناته - 00:02:02

عبد الرحمن هو الذي اخذ عائشة رضي الله عنها في حجة الوداع فاعمرها من التنعيم. فهذا فضل الله يؤتى من يشاء ان يكون البيت بهذا العدد كلهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار. الاغي - 00:02:22

التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتزداد اليها غرام. الاول غار حراء وهو الذي كان يتحصن فيه اي يتبعده فيه فرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه الليليات ذات العدد. والغار الثاني هو غار ثور. وهو الذي وقع - 00:02:42

ووقدت فيه هذه القصة والغار كما هو معلوم نقبة كبيرة في الجبل لا تأوي الى الى فتحة بل هي عبارة عن مدخل الى كهف او قد تكون آلا غير مؤدية الى كهف لكنها نقبة عظيمة في الغار يجلس آفي الجبل يجلس فيها الرجل والرجلان والثلاثة - 00:03:02

فقال وهم في غار ثور هنا قال وهم على رؤوسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم حضر تحت قدميه لابصرنا. وهذا يدل على ان موضع الغار بالنسبة الى مجيء المشركين كان ماذ؟ اسفل - 00:03:22

لقوله لو نظر احدهم تحت قدميه فقد كانوا اتوا من الجهة العليا من جهة الغار لحكمة يريدها الله عز وجل ولبيدين ايضا واولي يدلل سبحانه وتعالى او ليظهر سبحانه وتعالى قدرته على نصرة اولياته وحفظهم. فان هؤلاء اقتربوا من خصمهم - 00:03:42

هنا في هذا المقام وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب اقرب ما يكون الخصم من صاحبه. ولكن اذا عمي القلب لم تبصر العين اذا اراد الله او كما قال الشاعر اذا العناية لاحظتك عيونها نعم فالمخاوف كلهن امان. وابو بكر رضي الله - 00:04:02

عنده هنا وهو يتحدث قلب المحب كان يقول هذه الكلمة خوفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من خوفه على نفسه ولكن

انظر الى المقامات التي يتفاوت فيها اهل الایمان. فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم سيد المتكلمين ماض - 00:04:22

ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما. الله اكبر. هنا نلاحظ في هذا الحديث فوائد كثيرة. من ان الانسان اذا استفرغ وسعه في فعل الاسباب هنا يصح ان يقول اني توكلت على الله عز وجل. ولا يخاف بعد ذلك - 00:04:42

بل يطمئن لما يقدر الله تبارك وتعالى. فالنبي صلى الله عليه وسلم فعل السبب واختفى من خصمه وعدوه. وابتعد عنه بل ذهب فالى

مكان ومن يعني منكم اما ان يكون ذهب او رآه في الصور يعرف ان هذا المكان من ابعد الاماكن على الخصوم ولكن - 00:05:02

المقصود من هذا ان الانسان يبذل غاية ما في وسعه من الاسباب. ثم بعد ذلك يصح توكله. وفي هذا ايضا ان الانسان اذا بذل الاسباب فعليه ان يعلق قلبه لله عز وجل ويفوض الامر اليه تفوياضا كاملا. ولا يقول لا انا اخفيت في مكان بعيد - 00:05:22

ولا يمكن ابدا ان يصلوا اليها ولا ان يرؤونا او يقول انا تحصنت في جبل او تحصنت في قلعة. او معي سلاح قوي جدا او معي عدد كبير جدا فما اغنت العدة يوم حنين كما تقدم معنا. فالمعنى من هذا اه ان الانسان يعتمد على الله عز وجل ويفوض الامر اليه ويفعل ما

امر به - 00:05:42

به او ما في استطاعته من الاسباب. ومن فوائد هذا الحديث مشروعية التخيي عن العدو وفعل السبب. وليس من نقص التوكل فعل هذا. بل هذا من كمال توكل كما تقدم. وفي هذا الحديث ايضا من فضيلة ابي بكر رضي الله عنه ما فيه. حيث قال ما ظن - 00:06:02

كوكب اثنين الله ثالثهما. وهنا يقصد بهذا المعية. المعية الخاصة التي تقتضي الحفظ والنصر الا ان الله تعالى مع خلقه كلهم بعلمه كما

قال عز وجل وهو معكم اينما كنتم اي بعلمه كما قال السلف رحمهم الله - 00:06:22

لكن المعية الخاصة بهذه المعية هي التي تقتضي الحفظ والنصر والتأييد وهي التي قال الله فيها لموسى واخيارون اني معكم اسمع واري. اي اذهبوا الى فرعون فانني معكم معاية نصر وتأييد وتوفيق. والانسان - 00:06:42

ايها الاخوة بقدر صدقه مع الله عز وجل وحفظه لحدود الله في حال الرخاء يأتيه النصر والتأييد والحفظ في حال الشدة. واكثر ما

يخافه الصادقون حينما تمر بهم شدة من - 00:07:02

الشدائد هو الذنوب التي كانوا يفعلونها في الرخاء يخشون ان تخذلهم. فيما ايه المؤمن اذا اردت ان يحفظك الله في شدائرك. واذا

اردت ان يحفظك الله في ابتلاءاتك ومصابيك التي تمر بك فاحفظ الله في الرخاء. فوالله - 00:07:22

ان حفظت الله في الرخاء ليحفظنك الله في الشدة. تعرف على الله في الرخاء. يعرفك في الشدة. واذا حفظك الله فوالله اي لو

اجتمعت عليك مخاوف الارض كلها لتبددت. لكن انتبه لا تخرب او لا تفسد ما بينك وبين الله في - 00:07:42

الرخاء ثم اذا جاءت الشدة تعلقت لان حال الشدة قد فطر الانسان حتى المشرك ها فطر على التعلق بالله عز وجل لكن المؤمن الحق

اسأل الله ان يجعلنا واياكم من هؤلاء هم الذين احسنوا صلتهم بالله في حال الرخاء وحال الشدة - 00:08:02

تعرفوا على ربهم في الرخاء فيتعرف الله عز وجل عليهم في حال الشدة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان الاعداء مهما كادوا للانسان

ومهما كثرت كثرت اعدادهم واشتدت او قويت اه قوي بأس - 00:08:22

وعظمت قوتهم فانهم لا يمكن ابدا ان يصلوا الى من اذن الله عز وجل بحفظه. قضى الله تعالى بحفظه وهذا هو الواقع. فكم رصدت

قرىش من الجوائز؟ وكم نشروا من العيون من اجل ان يقبضوا على النبي - 00:08:42

صلى الله عليه وسلم فحيل بينهم وبين ما يشتهون. وفي هذا الحديث ايضا مشروعية الهجرة وقد تقدم الاشارة اليها ثم قال رحمه

الله وعن ام المؤمنين ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية حذيفة المخزومية ان رضي الله عنها ان النبي صلى الله - 00:09:02

الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال باسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اذل او اذل سل او اضل او

اظلم او اجهل او يجهل علي حديث صحيح رواه ابو داود والترمذى وغيرهما باسانيد صحيحة قال - 00:09:22

الترمذى حديث حسن صحيح وهذا لفظ ابي داود. هذا الحديث من الناحية الاسنادية رواه الشعبي عن ام سلمة رضي الله عنها

شعبي يقول ابن المديني رحمه الله انه لم يسمع من ام سلمة. ولكن نص ابن المدين ايضا على ان مروياته عن ام - 00:09:42

قوية مرويات عن ام سلمة قوية. فلعل هذا السبب الذي آأجعل الامام الترمذى رحمه الله ومن بعده النووي رحمه الله يحكمون على

هذا الحديث بالصحة وكما قال الحافظ فلعل من صححه الحافظ ابن حجر فلعل من صحح - 00:10:02

سهل الامر فيه لكونه من الفضائل. ام سلمة رضي الله عنها هي اخر امهات المؤمنين وفاة وقد ذكر من ترجم لها انها ماتت عن نحو من تسعين سنة رضي الله عنها. وقد ماتت سنة تسع وخمسين وقيل سنة - 00:10:22

ستين من الهجرة. وهي اول زوج هاجر مع زوجه الى المدينة. فلها مناقب وفضائل عظيمة. وهي لما مات زوجها ابو سلمة رضي الله عنه عنه قالت قال لها النبي صلى الله عليه وسلم قولي اللهم اؤجرني في مصيبتي - 00:10:42

واختلف لي خيرا منها. تقول ام سلمة فقلتها وانا اقول في نفسي ومن خير من ابي سلمة؟ قالت فاعقبني من هو خير منه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي هذا عبرة ان الانسان لا يتوقف عند المصائب. بل يقول هذا الدعاء موقدنا - 00:11:02

ايضا بخلف الله سبحانه وتعالى له. وهذا الخلف قد يكون حسيا وقد يكون معنويا. والخلف الحسي ان يكون مثلا اذا مات الزوج ان تعوض الزوجة خيرا من الزوج الاول. او تموت يموت الزوجة فيعوضه الله خيرا من الزوجة الاولى. وقد يكون - 00:11:22

والعوض معنويا بان يقذف الله في قلبك من الرضا واليقين ما يجعلك تنسى هذه المصيبة وتحتس بها عند الله يعوضك الله خيرا في ابواب اخرى. هذه المسألة ايها الاخوة بمناسبة ذكر ام سلمة رضي الله عنها يعني لا دواء لها الا ان يوقن الانسان - 00:11:42

بهذا المعنى وبقوله سبحانه وتعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم اعلم وانتم لا تعلمون. والله يا اخوة هذه القاعدة القرآنية العظيمة سلوي لكل مصاب وكل من يصبه آآ فقد - 00:12:02

في هذه الحياة وكل من تقع عليه مشكلة. اعرف بعض الاخوات تقول لما تدبرت هذه الآية هان علي ما نزل بي من المصاب. تقول طلقت فظننت ان الدنيا انتهت عند الطلاق وانه خلاص حياتي تدمرت وانه لا سبيل الى العودة من جديد. وان اه كتاب - 00:12:22

عادتي في حقي قد اغلق وان وان فلما قرأت هذه الآية آآ طالبة الهدى منها وطالبة ان تكون فعلا اجل للامي وحزني الذي مررت به تقول عوضني الله تعالى من اليقين ما نسيت به تلك المصيبة وارجو الله تعالى ان يعوضني خيرا مما فقدت - 00:12:42

واقول والله ايها الاخوة لا مشكلة الطلاق ولا الزواج ولا مشكلة الحرمان من الولد ولا الوظيفة ولا الخسارة المالية ولا الخسارة البدنية ولا فقد اي شيء لا دواء له الا ان يضع الانسان قدمه على هذه الساحة. ساحة التسليم والرضا واليقين بان خيرة الله خير للعبد من خيرة - 00:13:02

نفسه. تقول رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج قال باسم الله. وهذه عادته عليه الصلاة والسلام في كل كل امر في كل امر ذي بال. توكلت على الله هذا هو الشاهد من الحديث للباب. اي فوضت امري واعتمدت عليه ان - 00:13:22

ستخرج ايها الاخ من بيتك وانت لا تدري ما الشرور التي ستقابلك؟ سواء من شرور الانس او من شرور الجن او من غير ذلك فانت تتوكل على الله وتعتمد عليه وتفوض الامر عليه واليه وتسأله سبحانه وتعالى ان يكلاك بحفظه وعنايته ورعايته - 00:13:42

لان حقيقة التوكل كما مر معنا مرارا هي تفويض الامر والاعتماد على الله سبحانه وتعالى. ثم يقول اللهم اني اعوذ الاستعاذه هي اللجا والبيان الى الله سبحانه وتعالى. فاللياذ يكون بالخير والاستعاذه تكون من - 00:14:02

الشرط يقول الشاعر يا من الوز به فيما اؤمله واستعيذ به مما احاذره لا يجر الناس كسره انت كاسره ولا يهیضون عظما انت جابرها. سبحانه وبحمده. اذا اللياذ تقول الوز في الامور المستحبة او المحبوبة - 00:14:22

وتقول استعيذ اي من الاشياء التي تكرهها. فانت حينما تقول اعوذ اي التجأ اليك يا رب واعتصم بك ان تعصمني منه كذا وكذا. ان اضل او اضل. الاضلal هو او الضلال ضد الهدى. فانت تستعيذ بالله - 00:14:42

ان يقع لك موقف تضل به. قد تلاقي انسانا يلقي عليك كلمة فيفسد بها دينك. او يقع تقع عينك على مشهد مرئي يريكه احد من الناس او تأوي الى مقهى او تأوي الى صديق في بيته فيفتح على الشاشة مثلا مقطعا او فيلما او - 00:15:02

مشهدا ثم تسمع فتتسرب اليك ماذا؟ الشبهة والضلال. او وهذه اخطر ان تكون سببا انت في اضلal احد عن الحق بكلمة تقولها ثم قال او ازل او ازل. الزلل هو الزلق يغزل - 00:15:22

قدمه اي انزلقت. والزلل هنا له نصيب من معنى الضلال. لكن هنا اه يراد به والعلم عند الله تعالى هو الدخول في ساحة الباطل. هو

الدخول في ساحة الباطل والانحراف عن عن ساعه عن ساحة الحق. كما قال الله عز وجل - 00:15:42

في اه في سورة اه في سورة التوبه اظن اه ايش الاية هذى اية في سورة النحل فتزل قدم بعد ثبوتها. فتزل قدم بعد ثبوتها. فيكون حينئذ الزلل هنا الذي هو الانحراف عن الحق بعد الثبات عليه. نسأل الله العافية والسلامة. او اظلم او اظلم. نعم او ان ازل -

00:16:02

او ازل اي انا اكون سببا في زلل غيري. او اظلم الظلم وضع الحق وضع الشيء في غير موضعه. والنقص منه فانا استعيد بالله ان اظلم احدا. او ان اكون سببا او ان يقع علي ظلم. قال او - 00:16:32

واجهل او يجهل علي. الجهل هنا بمعنى السفة. كما قال الشاعر الفرزدق او جرير الا لا يجهلا احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين. فهو يستعيد بالله ان يخطئ على احد. اما بكلمة او بعبارة نابية. او باشارة مؤذية او غير ذلك - 00:16:52

وانتم تلاحظون ايها الاخوه ان الانسان ان هذا الحديث العجيب جمع ثلاثة امور لا ينفك عنها الانسان اذا خرج من بيته الاولى في علاقته مع الله سبحانه وتعالى. فهو يستعيد بالله عز وجل ان يكون من الضالين او المضلين - 00:17:12  
ثانية في علاقته مع الخلق. في علاقته مع نفسه فهو يستعيد بالله من ان ينزل او ينزل. ان ينزل هو بنفسه والثالثة في علاقته مع الخلق. في علاقته مع الله عز وجل على احد. فاذا وفق الانسان لاكتمال هذه - 00:17:32

ناصر او هذه الامور اكتمل ماذا؟ اكتمل دينه وحفظ ووقي. ولهذا قال هنا ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوله اذا خرج من بيته فان الانسان بطبيعته كما يقال مدني او اجتماعي. لا بد ان يخالط الناس فلا بد اما ان يؤثر فيهم او يؤثر - 00:17:52  
فيه ولهذا استعاد من هذه الاشياء التي تحرفه عن جادة الحق. في اية اخرى غير التي من بعد ما فان زلتكم نعم. فان زلتكم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم. نعم. وهذا يدل على ان - 00:18:12

الزلل يكون بعد معرفة ماذا؟ بعد معرفة الحق. نعوذ بالله من ذلك. ثم قال وهذا نختم به بل بقي حديثان ان شاء الله نمر عليهمما الثاني بمعنى حديث ام سلمة تكريبا قال عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من بيته بسم الله - 00:18:32

توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له هذه ثمرة الذكر هديت وكفيت ووقيت وتنحت عنه الشيطان. رواه ابو داود والترمذى والنمسائى وغيرهم. وقال الترمذى حديث حسن زاد ابو داود فيقول الشيطان لشيطان اخر - 00:18:52  
كيف لك برجل هدي وقد هدي وكفى ووقي وهذا الحديث اه رواه اه من ذكره المصنف رحمهم الله من طريق ابن جريج عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس رضي الله عنه. وقد تكلم البخاري رحمه الله في سماع او في نعم في سماع ابن - 00:19:12

جريج وكذلك الدارقطني في سماع ابن جريج من اسحاق رحمهم الله تعالى. وعلى كل حال هذا الحديث فيه هذه العلة في الانقطاع لكن ما سبق من حديث ام سلمة وما روي في الباب كحديث ابي هريرة عند ابن ماجة وغيره او عند ابن ماجة وغيرها لعلها تقويه وتشهد - 00:19:32

وتشهد له هنا في هذا الحديث زيادة على الحديث السابق بذكر ماذا؟ ها الحوقة لا حول ولا قوة الا بالله التي سماها النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه الا ادلك على ماذا؟ كنز - 00:19:52  
كنز كنز من كنوز الجنة. لا حول ولا قوة الا بالله. يا اخوه لو ان الان اعلن وقيل هناك كنز في في الجهة الفلانية يقدر بعشرة اه مثلا خل نقول مئة الف ريال. ماذا سيفعل الناس من اجل الحصول على هذا الكنز - 00:20:12

سيقتلون عليه. اليه كذلك؟ هذا كنز من كنوز الجنة. ومع ذلك تجد كثير من المسلمين في غفلة عن اثره العظيم في قوة النفس والبدن. اتدري ما معنى لا حول ولا قوة الا بالله؟ وما صلتها بالتوكل ايضا؟ معناها انك تقول يا رب - 00:20:32  
لا تحول لي من حال الى حال. من حال الضلال الى الهدى. ومن حال الضعف الى القوة. ومن حال التشتيت القلب الا بقوة منك يا رب.  
ولهذا كثير من الصالحين يجعل له وردا من هذا الذكر - 00:20:52

في الصباح والمساء فيكرره ما شاء الله ان يكرره. واعرف احد شيوخيرأيت في وقته بركة. فاذا فسألت ابنته عن سر هذه البركة  
فقال لي انه يفتح يومه بمئات المرات من قول لا حول ولا قوة الا بالله - 00:21:12

وما احوجنا اليها. خصوصا من يغدو مع بكور الطير. الى عمله الى مهنته الى حرفته ما احوجنا ايها الاخوة الى هذه الكلمة. المعلم  
يحتاج الى حول الله وقوته. المزارع الفلاح الحداد النجار كل واحد - 00:21:32

احد منا يحتاج منها انا وانت لماذا يشرع لنا حينما نسمع المؤذن يقول حي على الصلاة حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله لانه  
يناديك هلم الى بيت الله ووالله لولا اعانة الله لك ما استطعت ان تأتي الى بيت من بيته. ووالله لولا حوله وقوته ما استطعت ان  
تتحرك شفتاك - 00:21:52

بذكر الله عز وجل. لولا اعانة الله لك ما استطعت ان تقرأ آية ولا ان ترکع رکعة ولا ان تسجد سجدة. فيا ليت ايها الاخوة نجعل لهذا  
الذكر نصيبا منا في صباحنا ومسائنا في بكورنا وغدونا ورواحنا. والله ستجدون الاثر ايها الاخوة - 00:22:12

اكثرروا منه وستجدون الاثر لانه في حقيقته اعلان واضح للتوكيل على الله والتبرأ من الحول والقوة. مهما كانت لديك الاسباب والرغبة  
فلا حول ولا قوة الا بالله. ولهذا يشرع لك ان تقول ايضا لا حول ولا قوة الا بالله ولو كنت في المسجد - 00:22:32

لماذا؟ لانك ايضا لم تستطع ان تقوم. ولن ترکع ولن تسجد الا بعون من الله وحوله وقوته. ثم قال يقال له هديت وكفيت ووقيت وآآ  
تنحي عنه الشيطان. اما الهدایة فامرها بين وكذلك ايضا الكفاية - 00:22:52

قد تقدم معنا ولها ايضا علاقة بموضوع التوكيل. ومن يتوكل على الله فهو حسبي اي كافيه. قال ووقيت يعني من شر الشيطان. ووقيت  
ايضا من شر نفسك من الشرور ثم قال وتنحي عنه الشيطان. يعني ابتعد عن طريقه. وفي رواية ابي داود ان شيطانا او ان الشيطان  
الذي - 00:23:12

قيل بهذا يقول لشيطان اخر كيف لك يعني كيف تستطيع ان تضل او تووس او تغوي انسانا قيل له قد قد هدي وكفي ووقي.  
فينبغي للانسان ان يحافظ على هذا الذكر. اخر حديث في الباب ونختتم به حديث انس رضي الله عنه - 00:23:32

قال كان اخوان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان احدهما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم والآخر يحترف يعني يكتسب  
ويتسبب كما فسره النووي. فشكى المحترف اللي يستغل هذا اخاه النبي صلى الله عليه وسلم. يعني بأنه يقول هو يحضر  
عند - 00:23:52

دروس العلم وانا اشتغل اكده واحترف. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلك ترزق به. رواه الترمذی بساند صحيح شرطي على شرط  
مسلم وذلك ان الترمذی رواه من طريق ابي داود الطیالسی عن حمذ بن سلمة عن ثابت البنانی عن انس رضي الله عنه. هذا الحديث  
- 00:24:12

ينبغي ان نفقهه وان نعرف آآ سياقه. اذ قد يشكل ظاهره كيف اقر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل على ترك التكسب. ليس  
ذلك؟ قال يعني هذا يستغل وهذا يطلب العلم. فيقال الاصل - 00:24:32

ان الانسان مأمور بالتكسب وطلب الرزق لنفسه والا يسأل الناس شيئا ولو كان المسئول اخاه. هذا قصب لكن قد تكون هذه الحالة  
التي ذكرها انس رضي الله عنه محتملة لامور اما ان يكون - 00:24:52

الذی يحظر طلب العلم هنا انبه وله قدرة على تحمل العلم والانتفاع من مجالس العلم اکثر من هذا الرجل وبينهما من الود والالف ما  
يرفع ماذا؟ ما يرفع المنة من بين الاخ هذا على اخيه. لان الانسان لا ينبعي ان - 00:25:12

نفسه في باب الرزق ويقول اخي يتکسب لي لا اخرج انت وتکسب لنفسك كما يرى ان ابا ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رأى  
رجل دائما يجلس في زاوية من المسجد. فقال له ماذا تصنع ها هنا؟ قال اتعب بدوى كما ترى يا امير المؤمنین. فقال لك اولاد -  
00:25:32

قال نعم. قال من يتکسب لهم؟ قال اخي. قال اخرج. اخوك خير منك. اطلب الرزق اطلب الرزق فان الرزق لا فان السماء لا تمطر  
الذهب وفضة. فيحمل حديث الباب على ان هذا الرجل ليس له اولاد. او انه عاجز عن التکسب. نعم. او يقال ان النبي صلى الله عليه

لاحظ ان هذا الانسان قد ينفع الله عز وجل به فيما بعد في في نفع الامة بطلب العلم في طلبه للعلم بخلاف هذا المكتسب رأى ان 00:26:12 بينهم من الالف والمودة ما يرفع المنة فاقر هذا على فعله. هذا تحرير الحديث والله اعلم. والا فالاصل ان 00:26:32 انسان مطالب بان يتكتسب لنفسه والا يكون عالة على غيره. ولهذا يعاب الرجل اذا بلغ مبلغ الرجال وقدر ان يكتسب لنفسه ان يكون على على ابيه فكيف يكون عالة على من ؟ على على أخيه. هذا توجيه الحديث. اما ما يتعلق بالشاهد منه فهو قوله لعلك 00:26:52 ترزق به. وفيه اشارة الى ان السعي على طلبة العلم. من اسباب الرزق. من اسباب رزق يعني لو قدر ان عندنا اخوان احدهما تاجر او اموره المالية طيبة وجيدة وعنه اخ فيه 00:26:52

نباهة وحرص على العلم واستيعاب له ويرجى ان يكون عالما من علماء الامة فما احسن ان يقول الاخ لأخيه دون منة تفرغ لطالب 00:27:12 العلم وانا اكفيك شأن الرزق. وانا اكفيك شأن الرزق. فاما تيسير هذا فهذا مما يحمل عليه مما يحمل عليه حديث 00:27:32 وفيه ايضا ان كفالة هؤلاء اعني طلبة العلم مما يوسع رزق الانسان لقوله هنا لعلك ترزق لعلك ترزق به. هذا ما تيسير ذكره في احاديث 00:27:32 هذا الباب في الاسبوع القادم بمشيئة الله تعالى. نبدأ بقول المصنف رحمة الله

00:27:52 باب الاستقامة. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الاستقامة على دينه والثبات عليه حتى نلقاءه. واسأله عز وجل في هذه الساعة ونحن ننتظر فريضة من فرائضه ان يفرج عن اخواننا في حلب. اللهم فرج كربة اخواننا في حلب. اللهم فرج كربة اخواننا في حلب

00:28:12 اللهم فرج كربة اخواننا في الموصل. اللهم فرج كربتهم في اليمن. وفرج كربتهم في فلسطين. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اجعل اصاب اليهود من حرائق حرائق عليهم في الدنيا قبل الاخرة. اللهم احرقهم يا رب العالمين. اللهم شتت شملهم. اللهم انهك اقتصادهم. اللهم

00:28:32 مشتت شملهم وانهك اقتصادهم واجعلهم عبرة لغيرهم من المجرمين يا رب العالمين. واشف صدورنا وصدور المؤمنين من الظالمين والمجرمين. انك فيا ربنا عزيز ذو انتقام. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم